تداولية الأساليب الطلبيّة و أداءاتها الإبلاغية في المسرح التعليمي (من خلال نظرية أفعال الكلام)

Pragmatism methods of ordre and their reporting in the educational theater (through the theory of speech actions)

الطالبة بن عبد المالك حفيظة

جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)

تحت إشراف: أ.د/محمد زيوش جامعة البليدة -2-

البريد الالكتروني: h.benabdelmalek@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2019/10/16 تاريخ القبول:2019/11/01 تاريخ النشر: 2019/12/12

الملخص:

تهتم نظرية الأفعال الكلاميّة بدراسة المعنى وربطه بالسياق الذي ورد فيه، كما تهتم بعناصر العملية التواصلية أثناء الكلام مع مراعاة طرفي الحديث(متكلم/ سامع) ومنزلة كل منهما، والظروف المحيطة بالعملية التبليغية، وتحقيقا لهذه الرؤية يأتي هذا البحث كاستجابة فعلية لمنجزات أفعال الكلام وآلية إجرائها، ولعل الخطاب المسرحي يعّد أخصب حقل باعتباره يمثل بمجمله بنية خطابية تبليغيّة متسقة وصورة آلية من صور التواصل البشري (مبدأ القصدية)، ولتحقيق غاية المتكلم يعمد هذا الأخير إلى اعتماد الأساليب الإنشائية التي تمنح المتكلم حرية ومجالاً واسعاً للتعبير والإقناع والتأثير، إلاّ أن هذه الأفعال الكلامية كثيرا ما تخرج في كل مرة عن معناها الحرفي إلى معنى آخر مستلزم على حسب السياق والافتراضات المسبقة المشتركة بين المتكلمين، إذ ينعكس البعد التفاعلي بين الأفراد وتحقيق التواصل فيما بينهم، و بغية سبر أغوار هذا الجنس الأدبي ارتأينا تحليله وفق النظرية اللسانية المعاصرة لنتمكن من فهم معانيه ومقاصده وذلك بتوظيف مقاربات تهتم بالخطاب. (الأغراض الإنجازيّة الناتجة عن أسلوب الطلب)

الكلمات المفتاحية:

التداولية- الكلام- أسلوب الطلب- فعل الكلام- الغرض الإنجازي- الاستفهام- النهي- المعنى الحرفي- المعنى المستلزم.

ABSTRACT:

The Theory Of Vermailar Acts Is Concerned To Study Meaning And Relate To Context In Wich Itis Mentioned, Also Intersted In The Elemments Of The Communication Process Duringspeaking Taking Into Account Both Parties To The Conversation (Speakre/Stener) And Thier Respective Rome Lands, And The Circumstanees Surrouding The Operation, And To Achieve This Vision, This Research Comes As An Effective Response To The Acheivements And Mechnism Of Speach Actions, The Theater Speech Is Perhaps The Most Fertile Field For Applying This Theory, It Is Generally Representative Of A Image Of Human Communication (Principle Of Intentiality) And To Aclieuve The End Of The Speaker The Lattersgoes On To Adopt The Structural Methods That Give The Speaker Freedom And Wide Scoper For Expression Persuasion And Influence.

Houwer These Verbal Acts Often Depart From Their Literal Meaning To Another Binding Shared By The Speakers, The Interactive Dimension Between Indiruduals And Their Communication Is Reflected, And Withe A View To Probing The Songs Of This Literary Race, We Have Seen The Analysis Of The Educational Theater According To The Comtenporary (Parliamentary) Humanistic Theory Let Us Understand Its Meaning And Purposes This Is By Employing Language Approaches That Are Concerned With Speech.

Key words :

Parliamentary - Speech - Application Method - Speech Action - Annotated Purpose - Inevitable - literal meaning - Necessary meaning.

1. مقدمة:

تعد اللغة الوسيلة الأساسية للتواصل الاجتماعي، فهي تمثل اجتماعية الإنسان وتجسد تفَاعُلهُ مع غيرِهِ مما يساعده على التعبير والتأثير، وذلك باعتبار طبيعتها التواصلية والتبليغية، لذا عكفت الدراسات اللسانية منذ نشأتها على دراسة هذه الأداة، وعملت على وصفها بمختلف مناهجها، ومن اختلاف هذه المناهج تولّدت نظريات عدّة كُلّ منها تناولت اللغة من منظورها، حيث حاولت كل نظرية تكملة سابقتها، إلى أن ظهرت التداولية التي تدرس اللغة في الاستعمال، حيث ارتبطت بمقاصد المتكلم ووضعه وأهدافه، واعتماداً على غاية المتكلم ودون إهمال المستمع الذي صيغ من أجله الخطاب، و اعتبرت الفعل التواصلي مرتبطا بالوظيفة المرجعية التي تضع المرسل إليه في مواجهة مع المرسل الذي يتحمل مسؤولية الفعل الكلامي، لذا ركزت على دراسة الأساليب و مراقبة الآثار المرتبطة بالوقف الدلالي ، حيث يتغير هذا الأخير بتغيُّر العناصر السياقية وأمامَ هذا المفهوم الجديد لدراسة اللغة، تبادرت إلى أذهاننا إشكالية حول: ماهية جملة الأغراض الإبلاغية التي يمكن تحقيقها من خلال توظيف أساليب طلبية مختلفة في صورتها الحقيقية والمجازية في الحوار المسرحي؟

- إلى أيّ مدى قد ينجح الدرس التداولي في سبر أغوار الحوار المسرحي؟
- ما هي أفعال الكلام الناتجة عن أسلوب الطلب؟
- هل الحوار المسرحي هو أخصب الحقول لتطبيق نظرية أفعال الكلام؟

2. **نبذة عن التداولية:** تعد التداولية درساً غزيراً وجديداً في حقل الدراسات اللسانية، فهي بحث في قمة ازدهاره، لم يتحدد بعد في الحقيقة، كما أنه لا يمتلك حدوداً واضحة لذا لا يمكن ضبط مفهومك دقيق لها، حيث أن تقديم تعريف للتّداولية، يُلمُّ بجميع جوانبها، ويشملها....أمْرٌ من الصعوبة، ذلك أنها مبحث لساني، ونظرية لم يكتمل بناؤها بعد هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجدها تتقاذفها مصادر معرفية عديدة[1]، ولعل أبرز تعريفاتها ما جاء به "فرانسيس جاك" Francis « Jaques».

وتتطرق التداولية إلى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية معا[2]، فالتداولية تتجاوز الدراسة البنيويّة (السكونية) للّغة إلى دراستها في سياق استعمالها ومراعاة كل ما يحيط بها من أحوال وما تخضع له من مقاصد المتكلمين لذلك عرفها الجيلالي دلاش" بكونها تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم كما يُعنى من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث"[3]، ثم يردف كلامه بإجماله لتعريف التداولية في قوله:" هي لسانيات الحوار أو الملكة التبليغية"[4]، لأنّها في إطار عنايتها باللغة أثناء الاستعمال حيث تولي اهتماما كبيرا بجميع عناصر التّخاطب والتّحاور فتراعي قصد المتكلم ونواياه وحال السامع وظروفه، وتبحث في شروط نجاعة الرسالة، وسلامة الحوار بين المخاطبين، وكل ما يحيط بهم، فالتداولية إذن تُعنى بكل ما يتصّل بالعمل التّخاطبي بحثا عن المعنى، وضمانا للتّواصلِ.

ولأن التداولية حقل واسع يتسم بسمة الثراء الشديد في المباحث قامت فرانسواز أرمينيكو F.Armengaud تصنيف أهم المقاربات التداولية على برنامج هنسن Hansson الذي أسس التداولية ذات درجات ثلاث، وهي كالتالي:

أ- تداولية من الدرجة الأولى: دراسة الرموز الإشارية: وتتعلق بالعلامات الإشارية مثل (أنا، هنا) وهي إشارات الزمان، المكان والضمائر حسب ظروف استعمالها.

ب- تداولية من الدرجة الثانية: المعنى الحرفي والمعنى التواصلي: وتعنى بالدلالة الضّمنية للقول وتتجاوز المعنى الحرفي، وفي هذا المستوى يتم الاهتمام بالسياق وتوسيع مفهومه في الدرس اللساني[5].

ج-تداولية الدرجة الثالثة: نظرية أفعال الكلام التي هي موضوعنا هاهنا.

3. **نظرية أفعال الكلام**: وتشمل الدراسات التي تضم نظريات الأفعال الكلامية و"تنطلق من مسلمة مفادها أنّ الأقوال الصادرة ضمن وضعيات محدّدة تتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية"[6].

وتختلف هذه الأبعاد حسب الأغراض التي تتحقق من الإنجاز اللغوي حيث يتعلق الأمر بمعرفة ما يتم إنجازه عبر استعمال اللغة في وضعية تواصلية معيّنة ودالّة.

وقد مرت هذه النظرية بعدة مراحل أهمها: مرحلة التأسيس، ويمثلها جون أوستين(Austin)، ومرحلة النضج والضبط المنهجي ويمثلها جون روجر سيرل (Searl) وكلاهما من فلاسفة أكسفورد.

كما يعد أوستين المؤسس الأول لهذه النظرية وواضع المصطلح الذي تعرف به الآن في الفلسفة واللسانيات المعاصرة"[7]، وذلك من خلال المحاضرات التي ألقاها في جامعة أكسفورد بين عامي(1952 و1954م)، كما ألقى مجموعة أخرى من المحاضرات في جامعة هارفرد عام 1955م، وقد جمعت هذه المحاضرات في كتاب طبع بعد وفاته عام 1962 و الذي أطلّق عليه عنوان: "كيف نفعل الأشياء بالكلمات" أو "كيف ننجز الأفعال بالكلمات" How to do things with words"[8].

وقد أقر أوستين: "بأن كل قول عبارة عن عمل أو فعل"[9].

حيث يرى هذا الأخير: "أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار وإنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صبغة اجتماعية"[10].

وهكذا قد توصل أوستين إلى آخر مرحلة من مراحل بحثه"بتقسيم الفعل الكلامي إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو الآتي:

1.3 - فعل القول أو الفعل اللغوي:« Locutionary Act »

ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناءٍ نحوي سليم وذات دلالة، ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية وهي المستويات اللسانية المعهودة: المستوى الصوتي والتركيبي ومستوى الدلالة، لكن أوستين يسميها أفعالاً:

أ- الفعل الصوتي: وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة.

ب- الفعل التركيبي: فيؤلف مفرداًت طبقاً لقواعد لغة معينة.

ت- الفعل الإجمالي: فهو توظيف هذه الأفعال حسب معانٍ وإحالات محددة[11].

وهذا التقسيم الذي قدمته أوركيوني يعتبر تقسيما ثانوياً يؤسس لبنية فعل القول ، وسنعطي مثالاً توضيحياً على ذلك فقولنا مثلاً:" إنها تُمْطِرُ" هذه الجملة تحيل على معانٍ كثيرة فنحن لا ندري أهي إخبارٌ أو أنها تحذير من عواقب الخروج في رحلة أم أنّها أمرٌ بحمل المظلة، وهنا تعود إلى القرائن السياقية التي تحدد قصد المتكلم أو ما أطلق عليه في التداولية الغرض الانجازي

2.3- الفعل المتضمن في القول أو الفعل الإنجازي:« Illocutionary Act »

"وهو الفعل الإنجازي الحقيقي، إذ أنه عمل ينجز بقول ما، وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برُمتها، ولذا اقترح أوستين تسمية للوظائف اللسانية الثانوية خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية، ومن أمثلة ذلك:...فالفرق بين الفعل(أ) والفعل الثاني(ب) هو أن : الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء"[12].

3.3- الفعل الناتج عن القول أو الفعل التأثيري:Perlocutionary Act

"وهو ما يتركه الفعل الإنجازي من تأثير في السامع أو المخاطب سواء أكان التأثير تأثيراً جسدياً أم فكريا والغاية منه حمله على اتخاذ موقف أو تغيير رأي، أو القيام بعمل ما، أما التأثير في المخاطب فمن غير الممكن التنويه به وقد يكون عكس ما يتوقعه المتكلم ولا يمكن معرفة مدى التأثير في السامع إلا بعد صدور فعله[13](ناتج القول).

نلحظ مما سبق أن نظرية "أوستين" ترتكز على فكرة الإنجازية، والتي مفادها أن بعض الملفوظات في الحقيقة لا تصف شيئاً في العالم، ولا يمكن الحكم عليها بمعيار الصدق والكذب، ولكنها تؤدي أفعالاً مثل (الوعد، التحذير...) ويحكم عليها بمعيار الفشل أو النجاح في الإنجاز، كما أنه ميّز بين العبارات الإنجازية والعبارات غير الإنجازية (الوصفية) فوجد أنّ "قول شيء ما على وجه مخصوص هو إنجازه، من أمثلة العبارات الوصفية التي تصف إحساسات: أعتذر، إنّي متأسف، أمّا العبارات الإنجازية: أدْعمُ، رأيِ، أتنبؤُ، أتوقع...وشرط العبارات الإنجازية هو ملاءمتها للواقع(الإنجاز الحقيقي)[14]، والأفعال الكلامية سواءً أكانت أمراً أو رغبات او أسئلة أو تحذيرات أو إثباتات فضْلاً عن قولها شيئاً ما تنجز شيئاً وتترتب عليها من خلال القول نتائج.

ويقترح أوستين من خلال هذا التصنيف خمسة أقسام للأفعال الكلامية:

أ- **الحكميات: Vendictifs** :وتتمثل في الحكم نحو: التبرئة، الإدانة، الفهم، إصدار الأمر، الإحصاء، التوقع...

ب-**التنفيذيات:Exircitifs:** وتقضي بمتابعة أعمال مثل: الطرد، العزل، التسمية، الإتهام، الاستقالة، التوسل، وتندرج التنفيذيات ضمن الصنف الأول وهي أعمال تنفيذ أحكام ولكنها ليست في حد ذاتها حكميات.

ت-**الوعديّات:Promossifs:** وتسمى كذلك الإلزاميات او أفعال التكليف لأنها تلزّم المتكلم بإنجاز فعل معين مثل: الوعد، الموافقة، التعاقد، العزل...

ث-**السلوكيّات:Comportatifs:** والهدف منها إبداء سلوك معين يتفاعل مع أفعال الغير مثل: الشكر، والاعتذار، تقديم التهاني، التعازي، القسم...

ج- **العرضيات:Expositifs:** وتسمى كذلك التفسيريات الهدف منها الحجاج: النقاش، التبرير، التأكيد، النفي، الوصف، الإصلاح[15].

ويمكن تلخيص تصنيف أوستين كما يلي: "إنّ الفعل الحكمي المتعلق بممارسة توكيد لنفوذ أو ممارسة سلطة معينة، والفعل الإلزامي هو اتخاذ تعهد أو إعلان عن قصد، والفعل السلوكي هو اتخاذ موقف، والفعل التفسيري هو توضيح مبررات وحجج ومعلومات"[16].

غير أن الذي قدمه أوستين لم يكن كافيا لإرساء نظرية متكاملة للأفعال الكلامية لكنه كان كافيا ليكون نقطة انطلاق إليه بتحديده لعدد من المفاهيم الأساسية وبخاصة مفهوم الفعل الإنجازي الذي أصبح مفهوماً محورياً في هذه النظرية، كما أن تصنيفه للأفعال الكلامية يبدو مفتوحاً ومرناً، لذلك حاول سيرل « Searle » تطوير نظرية أفعال الكلام عند أوستين واقترح معايير أخرى لتصنيفها.

تصنيف "سيرل" « Searle » للأفعال الكلامية: إنّ اختلاف الهدف من الفعل الكلامي هو ما جعل سيرل« Searle » يعيد التصنيف، فقد يكون الهدف منه هو القيام بفعل معين من جهة، وجعل الأفعال مطابقة للعالم، أو جعل العالم مطابقاً للأفعال من جهة أخرى، كما قد يختلف الهدف من الأمر بل أنّه جعل المستمع يفعل شيئاً، والهدف من الوعد هو تعهد المتكلم بإلزام نفسه أنْ يفْعلَ شيئا، فالهدف الإنجازي من "الأمر" و"الطلب" هو ذاته حيث يجعلان المستمع يؤدي استجابة إمّا بالقبول أو الرفض.

وقد ميّز "سيرل" بين أربعة أقسام من الأفعال الكلامية، فمن خلال الأمثلة الآتية:

- "جون" يُفْرِطُ في التدخين.
- هل يفرط "جون" في التدخين.
- عليك أن لا تُفرط في التدخين يا "جون".
- الجوُ لا يطاق بتدخين"جون" المفرط.

فإننا نقوم بأربعة أمور عند النطق بالعبارات الأربعة: نقوم بفعل التلفظ (الصوتي، التركيبي) Acte d'enonciation والملاحظ أن هذه العبارات تشترك في المحتوى القضوي Acte propositionnel(التدخين المفرط لجون) لكن لكل عبارة منها فعل إنجاز Acte illocutionnaire (الإخبار، السؤال، الأمر، التمني...) وكل عبارة تخلّف نتائج معينة Acte perlocutionnaire،[17] كما فرق سيرل « Searle » بين الأفعال الكلامية" المباشرة" وغير المباشرة، وصنف أفعال الكلام إلى خمسة أصناف وهي:

أ- التأكيديات: (التقريريات) Assertifs هدفها: "هو تعهد المرسل بدرجات متنوعة بأنّ شيئاً ما هو واقعة حقيقية، وتعهده كذلك بصدق قضية ما"[18].

ب-**التوجيهيات:Directifs** هدفها:" دفع المرسل إلى فعل شيء ما ويحاول تحقيق هذا الهدف بدرجات متفاوتة تتراوح بين اللين وذلك بالإغراء والاقتراح والنصح، أوالعنف والشدة وذلك بالإصرار على فعل الشيء"[19] وتسمى كذلك الأوامر وهدفها جعل العالم يطابق الكلمات.

ت-**الالتزاميات:Commissifs:** هدفها التزام المرسل بدرجات إنجاز فعل ما في المستقبل(التعهد) مبنيّة على شرط الإخلاص وهنا يجب أن يطابق العالم الكلمات وهي توافق الوعديات عند اوستين.

ث-**التعبيريات:Expressifs:** والهدف منها هو التعبير عن حالة سيكولوجية محددة"[20] وشرط هذه الحالة النفسية هو عقد النيّة والصدق في محتوى الخطاب ومن أمثلتها الاعتذار، الشكر، التهنئة والنقد والقسم و"بأداء الفعل المعبر لا يحاول أن يؤثر في العالم ليماثل الكلمات لتماثل العالم"[21].

والملاحظ أن التعبيريات توافق السلوكيات في تصنيف"أوستين"Austin.

ج- **التصريحيات: Déclarations** وتسمى كذلك الإعلانيات، هدفها جعل العالم يطابق الخطاب، والخطاب يطابق العالم مثل أعلن أصرح...

ويمكن تلخيص تصنيف سيرل Searle كما يلي:" لو اتخذنا الهدف الغرضي بوصفه فكرة محورية تصنّف بها استعمالات اللغة، لوُجِد إذن عدد محدود إلى حدّ ما لأشياء أساسية نفعلها باللغة، نُخْبِرُ الناس كيف توجد الأشياء، ونحاول التأثير عليهم ليفعلوا أشياءً، ونُلزِمُ أنْفسناَ بفعل أشياء، ونعبر عن مشاعرنا ومواقفنا، ونحدث تغييرات بواسطة منطوقاتنا وفي أحوال كثيرة نفعل أكثرمن واحد من هذه الاستعمالات بمنطوق بعينه في آن واحد"[22].

4.3- آلية انتقال الأفعال الكلامية من المعنى المصرح إلى المستلزم خطابياً:

حينما طور "سيرل" نظرية أفعال الكلام التي كان "لأوستين" السّبق في إبرازها إلى الوجود، ركز على الأقوال المسماة بأفعال الكلام المباشرة، فقد لاحظ إن التأويل الكافي لأجمل اللغات الطبيعية يُصبحُ متعذراً إذا اكتفيا بما تحتويه الصيغ من أخبار، ومن هنا نتساءل: كيف للمتكلم أن يقول شيئاً ويقصد به شيئاً آخر؟ كيف يتم الانتقال من المعنى المصرح به إلى المعنى المراد أو المستلم خطابيا؟ كيف يمكن ضبط ومعرفة المعنى الذي تخرج إليه صيغة معينة من أساليب الطلب كالاستفهام والنداء والأمر؟

ويمكن ان نشرح باختصار الآليات التي تتولد بها المعاني الفرعية- مثلما فعل سيرل[23] فيما يلي:

- ❖ تخرج معاني الطلب الأصلية الخمسة، حيث يمتنع مقامياً إجراؤها على الأصل إلى معانٍ أخرى كالإنكار والتوبيخ والزجر والتهديد وغيرها.
- ❖ يحصل في حال عدم المطابقة المقامية، أن يتم الانتقال من معنى إلى آخر داخل معاني الطلب الأصلية نفسها إذ يمكن أن يتولد مقامياً عن الاستفهام التمني، وعن التمني الاستفهام مثلا.

4 - أسلوب الطلب:

قبل أن نلجَ إلى الأسلوب، حريٌ بنا أن نعطي لمحة عن علم النحو، فالنحو في أيسر صور تعريفه" هو العلم الذي يقدم لدارسي اللغة الصيغ والتراكيب التي تشتمل عليها إمكانات الاستعمال اللغوي الصحيح، فهو يتناول تقسيمات للكلمات، وحالات تغيّرها الإعرابي حسب المواقع كما يقدم صور الجملة اسمية وفعلية، وما يطرأ عليها من زيادات أو نقص أو تبديل، فالهدف من دراسة النحو، هو بيان الصواب في الاستعمال، فالصحة اللغوية هي قالب الدراسة النحوية دون التزام الأنماط المتفاوتة في الحدة مع اتفاقها في الصحة.

1.4- تعريفه:

يقول القزويني:" والطلب يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب"[24]، والمقصود من ذلك أنّه لا يتحقّق مراد طالبه إلاّ بعد التلفّظِ به، وهذا لا يحصل إلا بعد وقت الطلب[25]وهناك من يضيف إلى التعريف ذاته الأنواع فيقول: "ويكون الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنّداء"[26].

وقد أضاف الباحثون أنواعاً أخرى في نصه هذا وهو ما يستدعي مطلوب غير حاصل وقت الطلب، ويكون خاصة في الأمر، النّهي، والاستفهام، والتّمني والنّداء، يضاف إليها العرض والتحضيض والدّعاء والالتماس"[27].

تتفّق التعاريف المذكورة في جعل الإنشاء الطلبي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب إلاّ أن صاحب العلامة الواضحة يكشف أنواعاً أخرى تمثلت في العرض والتحضيض والدعاء والالتماس.

2.4- أقسامُ الإنشاء الطلبيّ:

أ- **الأمر:** هو قسم من أقسام الإنشاء الطلبي: "وهو طلب حصول الفعل"[28]، وهو أيضا:" طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء، ويكون ممن هو أعلى إلى من هو أقل منه"[29]، وهو كذلك طلب الفعل ممن هو دونك وبعثه عليه، وبه سمي الأمر الذي هو واحد الأمور"[30].

كما يعرف أيضاً بـ" طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ويقصد بالاستعلاء أنْ ينْظُر الآمر لنفسه على أنّه أعلى منزلة في الواقع أم لا"[31].

نستنتج مما تقدم ذكره حول الأمر أنّ هذا الأخير هو طلب فعل ما، ويكون هذا الطلب إلزاماً من أعلى إلى أدنى، ويوضح عبد العزيز عتيق أن علو مرتبة الأمر ليس شرطاً أن يكون عُلُواً حقيقياً بل إنّ الآمر-صاحب الأمر- هو من يرى نفسه في ذلك العلو وإن لم يكن كذلك.

ب-**النهي:** يقول أحمد الهاشمي في تعريفه للنهي: "هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء"[32]، وفي تشبيه النهي بالأمر يقول:" اعلم أنّ النهي كالأمر، فيكون استعلاءً مع الأدنى ودعاءً مع الأعلى، والتماسك مع النظير"[33]، ونجد النهي أيضاً:" النهي هو كل أسلوب يطلب به الكف عن الفعل من جهة الاستعلاء والإلزام فيكون من جهة عليا ناهيك إلى جهة دنيا منتهية"[34].

التعاريف المذكورة في مواضيع النهي هاهنا تتفق على أن النهي هو طلب، لكن طلب بصورة تكفّ عن فعل ما، والامتناع عن القيام به، أمّا الناهي الذي يطلب النهي، فلابد له أن يكون في منزلة استعلاء، في حين يكون المنهي أدنى مرتبة من الناهي حتّى يكفّ عن الفعل المنهي عنه.

ت-**الاستفهام:** عرّفه السيوطي بقوله:" اعلمْ أن حقيقة الاستفهام أنّه طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه مالم يكن حاصلاً عنده مما سأله عنه"[35]، وعرف أيضا بأنّه:" طلب المعرفة بشيء لم يكن معروفاً من قبل، أو لم يكن مؤكداً لمعرفته عدداً أو صفة، أو نوعاً وجودةً"[36]، كما أنّه: "نمط تركيبي من الجمل الإنشائية الطلبية، فهو طلب العلم من شيء لم يكن معلوماً أصلاً"[37]، ومنه فالاستفهام طلب يتوجه به المتكلم إلى المخاطب مستفهماً من خلال طلبه حول أمر يجهله من قبل ليتحول بذلك مالم يكن معلوماً إلى معلوم في ذهن المستفهم بعد طلبه العلم به.

ث-**التمني: جاء في كتاب جواهر البلاغة التمنّي "هو طلب الشيء المحبوب الذي يرجى حصوله"[38]، وكذلك"هو طلب المحبوب الذي طمع فيه بأن يكون عبر ممكن أو يكون بعد الحصول"[39].**

ومن هذا نستنتج أن التّمني هو طلب حصول شيء محبوب لدى المتمني فإما يكون طلب المتمني يستحيل وقوعه، فيتمنّاه حُباً فيه فقط، وإمّا يكون طلبه ممكن الحصول إلاّ أن حصوله بعيداً، فيتمناه حُباً وانتظاراً له.

ج- النداء: **ورد في كتاب علم المعاني أن النداء هو: طلب إقبال المدعو على الداعي بأحد الحروف المخصُوصة ينوب كل حرفٍ مناب الفعل أدعو"[40].**

وجاء بمعنى الإقبال في:" المعنى الحقيقي للنداء هو طلب الإقبال"[41]، حيث نفهم من هذا التعريف أن النداء يستدعي الإقبال، كما أن النداء "هو طلب القدوم باستعمال حرف يدلُّ عليه وينوب عن معنى الفعل (أدعو أو أنادي) المنقول من الخبر إلى الإنشاء"[42].

فالنداء إذن يحمل معنى الطلب كما يحمل معنى الإقبال والقدوم، فهو إذن طلب وإقبال وقدوم في الوقت نفسه.

5 - المسرح التعليمي:

ولعل اختيارنا للنص المسرحي التعليمي دون الأجناس الأدبية الأخرى لم يأتي عبثاً وإنما بعد فحص وتمحيص حيث توصلنا إلى أن المسرح هو نسخة مصغرة للحياة ومرآة للعادة وصورة تعكس الحقيقة، حيث يمثل تجسيداً حقيقا لما يحتويه العالم من ظواهر، وكذا فائدته الجليلة و مردوده العظيم على العملية التعليمية التعلّمية حيث يستمتع المتلقي الصغير بالمسرحية و يكتسب معارف جديدة من دون ضجر ولا مللٍ في الآن نفسه.

1.5- تعريفه:

أ- **لغة:** "أما في معجم لسان العرب لمؤلفه (ابن منظور) فقد جاء بمعنى المصطلح في مادة "سرح" بمعنى" المسرحُ" بفتح الميم مرْعى، السّرْح وجمعه المسارح"[43].

ب-**اصطلاحاً:** أخذت كلمة مسرح Théâtre من الكلمة اليونانية Théâtraux وتعني مكان الرؤية والمشاهدة العينية[44].

نظراً لما لاقنا من كثرة التعاريف وتشعب الرؤى أثناء بحثنا عن تعريف واضح ومضبوط للمسرح المدرسي ارتأينا اختيار تعريف اللجنة الوطنية للمسرح التعليمي بأنه:" مسرح تربوي تعلمي تعليمي، وذلك باعتباره مكوناً من مكونات وحدة التربية الفنّية والتفتح التكنولوجي،وهي مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية"[45].

كما أن للمسرح التعليمي آثار تربوية وتعليمية لا تخفى على مبصرٍ واعٍ يدرك أهميته في النشاط المدرسي الذي يعد المسرح دعامة من دعائمه،حيث يهدف إلى إعانة الطالب على التعلُّمِ فيشعر بالمتعة وتزداد قابليته لتلقي الدروس كما يكسبه الشجاعة الأدبية التي تقوي ثقته بنفسه وتوجيه طاقات الطالب توجيها سليما ينمي من قدرته اللغوية على التواصل ويجعل منه شخصية اجتماعية واعية.

2.5- خصائص المسرح التعليمي:

- تبسيط لغة النص المسرحي وتقديم المعارف بصيغة سلسةٍ ليسهل فهمها.
- عرض المواد بتوازن مادي وفكري.

- إجابة النص المسرحي على مختلف التساؤلات التي قد تتبادر إلى ذهنه باتجاه قضية معرفية ما بصورة ترفيهية ممتعة.

3.5- المسرح التعليمي والتداولية:

أما عن علاقته بالتداولية فيمكن وصفها بما يلي: إذا كانت التداولية حقلا ملتبسا على التعاريف فإن علاقتها بالمسرح ستشكل بدون شك التباسات أشد، ذلك أن المسرح هو فن المفارقات كما أكدت(أوبر سفيلد) لأن المسرح قائم على ثنائية (نص/عرض)، وحري بالذكر أن المسرح يُعدُّ حقلاً خصباً لأجرأته المقاربة التداولية ذلك لأنها قد اهتمت بالمتكلم والسياق، فكان المسرح نموذجا تحليلياً تداولياً وهو ما أكده "مانغو" في قوله: "أردْنا استعمال التداولية من أجل تحليل التلفظ المسرحي، فاكتشفنا أنها تفكّر في اللّغة عبر نموذج هذا التلفظ المسرحي نفسه"[46] ، و لعل ما يزكي هذه الخلاصة - في نظرنا – هو ما لاحظناه على مختلف المقاربات التداولية التي تتناول الخطاب الأدبي عامة ، من كونها تركز في أمثلتها على النص المسرحي ، أي أنّها تقيم تحليلاتها و تختبر مفاهيمها التداولية بالاشتغال على مقاطع نصية مأخوذة من كتابات دراميّة كلاسيكية وحديثة على حد سواء

6- أفعال الكلام في مسرحية الهمزة لعز الدين جلاوجي:

1.6 - لمحة عن المسرحية:

مسرحية عز الدين جلاوجي تندرج ضمن المسرح التعليمي، وهي مسرحية مختارة من بين مجموعة من المسرحيات الموجهة للطفل التي نشرها الكاتب في كتابة أربعون مسرحية للأطفال-نصوص مختارة- صادرة عن دار موفم للنشر بالجزائر سنة 2008.

ملخص المسرحية: تحمل المسرحية في طياتها أهدافاً تعليمية ومعارف أكاديمية تسمح بتقديم القواعد الإملائية بطريقة سهلة وقريبة إلى عقول المتعلمين الصغار أمّا موضوعها فهو عن كيفية رسم الهمزة في أول ووسط وآخر الكلمة، حيث ذهب الكاتب إلى تقديم وشرح القواعد الإملائية لهذا الموضوع من خلال الحوار الجار بين شخصيات المسرحية التي تتمثل في الهمزة وحروف العلة (الألف- الواو- الياء) والحركات (الفتحة، الضمة، الكسرة، السكون...)، حيث يدور جدال حاد حول أيّهم الأقوى وأيّهم الأفضل عند اللغة الأم العربية ويحتدم الخصام بين حروف العلة وتستعرض كل شخصية دورها وشروط تواجدها وتأثيرها على الهمزة إلى أن تخْلُصَ الشخصيات إلى الاعتراف بفضل كل واحدة على الأخرى ويقُمْنَ باستخلاص القاعدة الإملائية، وهذا ما يسمح للمتلقي الصغير بالفهم اليسير ويساعده على تطبيق قواعد رسم الهمزة بكل سهولة ويسر ، كذا العمل على ترسيخ القاعدة في أذهان ا أطفال من جمهور المتفرجين و المساهمة في إثراء الثروة اللغوية لديهم.

6.2تحليل أفعال الكلام في مسرحية الهمزة:

1- **الأساليب الطلبية**: جدول إحصائي يتضمن الأساليب الطلبية الواردة في المسرحية:

الاستفهام	الأمر	النهي	النداء	التمني
24	10	01	01	01

6.3- الأساليب الإنشائية وأداءاتها الإبلاغية في مسرحية الهمزة:

أ- الاستفهام:

ب-أما في الاستفهام فيجدر بنا الإشارة إلى أن الأفعال الكلامية كثيراً ما تكون غير ظاهرة ويمكن التمثيل لها كالتالي:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الفعل الإلزامي	فعل ناتج القول	الدلالة الإنجازية
آخر: لقد أتعبتنا يا همزة تتلونين كالحرباء، مرة ترسمين فوق الواو، ومرة فوق الألف وثالثة فوق النبرة ورابعة تخاصمين الكل وترسمين منفردة، لماذا كل هذا اللّعب؟[47]	استفهام غرضه العتاب والاستنكار واللّوم	غير ظاهر	الهمزة: إنّ لغتنا ليست لغة الكسلاء الخاملين وإنما هي لغة الأذكياء والفطناء العاملين[48]	توكيد غرضه التقرير والتبرير

في هذا المثال تحقق الفعل الكلامي بسبب السياق والافتراضات المسبقة المشتركة بين المتكلمين، فالسياق في (عتاب الهمزة لعدم ثبوتها على حال ولومها لأنها خلطت على المتعلمين طريقة رسمها) أمام الافتراضات المسبقة المشتركة بين المتكلمين فتتمثل في أنّ الهمزة لها أسباب وقواعد خاصة لرسمها عليها شرحها.

المثال الثاني:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الفعل الإلزامي	فعل ناتج القول	الدلالة الإنجازية
الألف: أرأيتُمْ كمْ أنا مُهِمٌ؟[49]	استفهام غرضه التفاخر والتّعال	أرأيتُمْ	الفتحة: وَلِي الفخْرُ معكَ ألَسْتُ جُزْءاً منك؟[50]	استفهام غرضه التوسل والاستعطاف

أما في المثال الثاني فقد تحقق الفعل الكلامي بسبب تفاخر الألف، ونتج عنه فعل تأثيري صريح وهو تساؤل الفتحة عما إذا كانت تنال نفس أهميته في اللغة العربية، مما جعل فعل الكلام ينْجَحُ.

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الفعل الإلزامي	فعل ناتج القول	الدلالة الإنجازية
الألف: وهل للحركات مراتب؟[51]	استفهام غرضه التعجب	غير ظاهر	الهمزة: وعليها تترتب الحروف، اسمعوا...المرتبة الأولى للكسرة ومعها الياء[52]	أمر غرضه جذب الانتباه وتقرير، والتنبيه لأهمية الكلام الصادر عنها.

أمّا في هذا المثال فقد ساهَمَ السياق والافتراضات المسبقة في نجاح الفعل الكلامي، فالسياق: (هو البحث عن أي الحركات أقوى ووقوع الجدال بينهم) أما ا افتراضات المسبقة هو الجهل بوجود مراتب للحركات، ما جعل الفعل الكلامي يتحقق بسلاسة وينتج عنه فعل تأثيري صريح وهو الأمر بتركيز الاهتمام لما سيصدر عن الهمزة من أقوال.

المثال الرابع:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الفعل الإلزامي	فعل ناتج القول	الدلالة الإنجازية
الكسرة: هيا اسكتوا وإلاّ كسَرْتُكمْ جميعاً ألاّ تحترمون الرئيس[53]	استفهام غرضه الزجر والتهديد	غير ظاهر	الألف: كسَرَ الله ظهرك يا مجنونة[54]	فعل الدعاء والرّجاء

في هذا المثال الفعل الكلامي موجه إلى جميع شخصيات المسرحيّة وهو زجْرٌ وتهديدٌ من قبل الكسرة ولعلّ السياق (خصام الحركات وكثرة جدالهم حول الموضوع) ممانتج عنه فعل تأثيري صريح هو من أقوال الدعاء والرّجاء ما ساهم في تحقيق الفعل الكلامي.

دورها: يتمثل دورها في الإقناع والتأثير على المتخاطبين بمحاولة إخضاعهم لأقوال المتكلمين ومحاولة إحداث تغيير في معتقداتهم وتفكيرهم.

ت-الأمر:

ث-المثال الأول:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الفعل الإلزامي	فعل ناتج القول	الدلالة الإنجازية
الهمزة: تعقَلْ يا ألف...[55]	أمر غرضه النصح والإرشاد	تعقَلْ	الألف: لا ينْفَعُ العقل مع أمثالكم[56]	نفي غرضه الاتهام

ففي المثال الأول مثلاً تحقق الفعل الكلامي بسبب السياق والافتراضات المسبقة المشتركة بين المتكلمين، فالسياق في (غضب الألف غضباً شديداً وانزعاجه من باقي الحروف ومن الحركات) أما الافتراضات المسبقة المشتركة بين المتكلمين فتتمثل في أن الألف أحسّ بالظلم وهو لم يفهم بعد موقعه بين حروف اللغة العربية(شخصيات المسرحية)

المثال الثاني:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الفعل الإلزامي	فعل ناتج القول	الدلالة الإنجازية
السكون: احْتَرِمْ نفسك لولا الصفر ما كان للرياضيات والحساب كل هذا الشأن، وما كان للكلمات الجرس الموسيقي ... وأتحداكم استغنوا عني وتكلموا لغتكم[57]	الأمر وغرضه التذكير بالمكانة وكذا التحدي، ومحاولة الإقناع	احترمْ استغنوا تكلموا	الكسرة: يكفي، هذا ليس مجال مفاخرة وجدال، اسكتوا دعُونا نُكْمِلْ[58]	أمر غرضه النهي وفرض الهدوء ومحاولة السيطرة على بقية أعضاء المجلس

في هذا المثال تحقق الفعل الكلامي من خلال الافتراضات المسبقة المشتركة بين المتكلمين فتتمثل في أن الضمة قللتْ من قيمة السكون وشتمته ما نتج عنه فعل صريح (نجم من دفاعه عن نفسه) فعل تأثيري صريح وهما (النهي والأمر) بغرض التهدئة والتحقيق، والدعوة إلى التعقُّلِ، فنلاحظ في هذا الفعل تعدد الأغراض الإنجازية للفعل الكلامي الواحد حيث نتج عن الأمر هنا (تقرير ،عتاب ،إقناع ، و كذا التهدئة و النصح و التحضيض)

المثال الثالث:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الفعل الإلزامي	فعل ناتج القول	الدلالة الإنجازية
الهمزة: أنا مستعدة ولكن اسمحوا لي كي أشرب عصيراً أبل به ريقي، وأذهِبُ ظمئي وسأعود سريعاً وأنتم أيضاً[59]	أمر غرضه الاستئذان و كذا الدعوة	اسمحوا + فعل غير ظاهر تقديره(أدعوكم)	ينْطلقون إلى الخارج	فعل تأثيري صريح وهو التحرك والامتثال لدعوة الهمزة

ففي هذا المثال تحق الفعل الكلامي بِقُوةٍ حيث أدى هدوء الهمزة وتواضعها إلى امتثال باقي الشخصيات لها، حيث خرجوا معها في هدوء دون أي اعتراض، فكان الفعل التأثيري واضحاً من خلال تصرف الممثلين(الخروج)، وهذا الفعل يوضح للمتفرج الصغير انتهاء المشهد

المثال الرّابع:

الفعل الكلامي	القوة الإنجازية	الفعل الإلزامي	فعل ناتج القول	الدلالة الإنجازية
الهمزة: هذا ترتيب تكامل وليس ترتيب	أمر غرضه التهدئة والدعوة	اسمعوا	باقي الحروف: نسْمَعُ وتنْتَظِرُ[61]	تقرير غرضه الالتزام بالأوامر

تفاضل اسمعوا إلى النهاية سترون[60]	إلى الصبر		تقديره حاضر أو سمعاً وطاعة

أما في المثال الأخير فقد شاركت الافتراضات المسبقة والسياق في تحقيق الفعل الكلامي وهذا ما بدا واضحا من حيث السياق(الفهم الخاطئ للترتيب وظنه بأنه تفاضلي والافتراضات أن هناك مزيداً من المعلومات عند الهمزة لتقنع بها المستمعين، ما نتج عنه فعل تأثيري صريح وهو فعل إلزامي(نسمع وننتظر).

أمّا عن بقية الأساليب(النهي والأمر) فقد كان وُرُودها في المسرحية قليل جداً إن لم نقل منعدمة كالتمني مثلاً وذلك لأن المسرحية كانت عبارة عن مدٍّ وجزر للإجابة عن مختلف التساؤلات التي كانت تدور في ذهن المتلقي(المتعلم) حول القاعدة الإملائية، ونجد منها ما يلي:

الهمزة: وأنتم هياَ معي.... هيا معي[62].

فهذا الفعل الكلامي هنا غير ظاهر لكن يمكن أن نقدره يا حركات تعالوا معي، وهنا نجد التوكيد اللفظي عن طريق التكرار لتِبيانِ أهمية الموضوع الذي ستشرح الهمزة هذا من جهة، ومن جهة أخرى لإقناع المدعوين بالذهاب معها.

الخلاصة:

أفضت هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها التعريف بمنهج جديد في البحث اللساني ومحاولة تطبيقه على اللغة العربية، وهو منهج نؤمن بقدرته على حل إشكاليات لغوية عالقة نتيجة تصورات تهدف إلى تحديد وتثبيت بعض الأسس التداولية اللغوية وغير اللغوية، وخاصة نظرية الأفعال الكلامية التي تسهم إلى حد كبير في تحليل وتبسيط الحوار في المسرح وذلك بتعدد مقاصد الأفعال الكلامية للحوار المسرحي، وذلك التنوع الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي يطبع أفراد البيئة اللغوية المعينة وهذا ما تبين من خلال السياق المقامي، إذ لا يمكن أن يكون لهم الكفاءة التداولية نفسها بما في ذلك الكفاءة اللسانية والموسوعية وغيرها، لأن هذه الأخيرة قد تختلف بحسب طبيعة المتكلم ومتلقي الحوار على السواء ومستواهم البلاغي والاجتماعي والثقافي أيضاً، ولكي تنجح المحادثة المسرحية في أطرها الاجتماعية والسياسية والثقافية،يحتاج أطراف المحادثة إلى الشعور بأنهم يسهمون بشيءٍ فيها، كمّا يأخذون شيئاً منها، فشخصيات (السكون والكسرة)والياء وغيرها لابد أن تمتلك إحساساً بمناسبة المقام للكلام أو الصمت، وحساسية المقام للإدلاء بالمعلومات وحجمها، ومتى ينخرطون في الحوار ومتى يعتزلونه، ويمكن الإشارة كذلك إلى أن أسلوب الطلب بأغراضه المختلفة، قد يؤدي المعنى الحرفي الذي أتى به وقد يؤدي معنى مستلزم عكس معناه الحرفي، وقد يؤدي عمل أسلوب الخبر(التقرير، النصح، الإرشاد) ومنه يمكن أن نلخص هذا فيما يلي:

1- انتشار الأساليب الإنشائية الطلبيّة في الحوار المسرحي مفادها الإقناع والتأثير في المتلقي.
2- إذا استعمل أي أسلوب في مقام غير ملائم أدى إلى الخروج عن المعنى الأصلي مما ينتج عنه تولد العديد من المعاني المستلزمة.
3- يشترط في دلالات الطلب ربطها بالمقام الذي قيلت فيه لكي يتضح المعنى المراد.
4- يتم الانتقال من المعنى الحقيقي للإنشاء، وذلك لأنها تفهم من خلال السياق وقرائن الأحوال.

5- الاختلاف الحاصل بين الأمر والنهي مردّه إلى شيوع الاستعمال بين الصيغتين وإلى طبيعة العلاقة بينهما، حيث تكون صيغة الأمر مغنية عن النهي في بعض الأحيان.

6- قد يكون للفعل الكلامي الواحد أكثر من غرض إنجازي واحد و هذا يرجع إلى المستوى التأويلي للمرسل إليه

الهوامش

[1]-فنجد نظرية أفعال الكلام انبثقت من الفلسفة التحليلية، ونجد نظرية المحادثة نابعة من فلسفة"بول غرايس" Paul Grice،كما أنّ نظرية الملاءمة ولدت من رحم علم النفس المعرفي...(ينظر: مسعود الصحراوي: التداولية عند العلماء العرب، ص17).

[2]-فرانسواز أرمينيكو: المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، مركز الإنماء القومي ،ط1، 1987،ص8.

[3]- الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية: ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الجزائر، 1992، ص1.

[4]-المرجع نفسه، ص نفسها.

[5]- عمر بلخير: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الاختلاف، ط1، 2003، ص12.

[6]- نفسه، ص13.

[7]- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار الجامعية، مصر، 2002، ص147.

[8]- العيد جلولي: نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل، مجلة الأثر، العدد الخاص، أشغال الملتقى الرابع في تحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص56.

[9]- الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية: ترجمة محمد يحياتن، ص22.

[10]-فطومة بلحمادي: تداولية الخطاب المسرحي، مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم أنموذجاً، الملتقى الدولي الخامس"السيمياء والنص الأدبي"، جامعة تبسة، ص191.

[11]-مسعودصحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني،دار الطليعة للطباعة والنشر ،الجزائر ،ط1،2005، ص44.

[12]- نفسه، ص12.

[13]- علي عزت: الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب،دار توبقال للطباعة، القاهرة، ط1، 1996، ص51.

[14]-ينظر: اوستين: نظرية أفعال الكلام العامة(كيف تنجزُ الأشياء بالكلمات)، ترجمة: عبد القادر قيني، إفريقيا الشرق، 1991، ص100.

[15]- ينظر: فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوفمان، ص62.

[16]- صالح إسماعيل عبد الحق: التحليل اللغوي عند مدرسةأكسفورد، لبنان، تنوير، لبنان، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص63.

[17]- ينظر: فرانسواز أرمينيكو: المقاربة التداولية، ص63.

[18]- عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب –مقاربة لغوية تداولية- دار الكتاب الجديد، ص123.

[19]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[20]- صالح إسماعيل عبد الحق: التحليل اللغوي عند مدرسة إكسفورد، دار التنوير ، ط1،1993، ص234.

[21]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[22]-المرجع نفسه، ص 237، 238.

[23]-أحمد المتوكل: اقتراحات في الفكر اللغوي العربي القديم، لوصف ظاهرة الاستلزام التخاطبي، أعمال الثالثة في البحث اللساني والسيميائي، الرباط،كلية الآداب، 1991، د.ط، ص105.

[24]-الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلميّة، د.ط، بيروت-لبنان، (د.ت)ن ص135.

[25]-حفني ناصف وآخرون: دروس في البلاغة،مكتبة أهل الأثر، ط1، الكويت، 2004، د.ط، القاهرة، 1997، ص88.

[26]- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، البيان، البديع، المعاني، دار المعارف ، د.ط، القاهرة، 1997، ص88.

[27]- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1، طرابلس، لبنان، 2003، ص283.

[28]- عبده عبد العزيز قلقلية، معجم البلاغة العربية نقد ونقض، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1991، ص147.

[29]-محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة(البيان والبديع والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ،لبان ،ط1، ص238.

[30]- محاسن آدم عمر محمد عبد الله، الإنشاء الطلبي في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم درمان ،السودان ،2009،ص42.

[31]-عبد العزيز عتيق، علم المعاني،دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان،2009، ص75.

[32]- أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، د.ط، بيروت، لبنان (د.ت)، ص76.

[33]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[34]- محاسن آدم عمر محمد عبد الله، الإنشاء الطلبي في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن، دراسة بلاغية تطبيقية، ص99.

[35]-جلال الدين السيوطي(ت911)، الأشباه والنظائر في النحو، تح: أحمد مختار الشريف، مجمع اللغة العربية، د.ط، دمشق، سوريا، 1983من ¾.

[36]- حميد احمد تويني: البلاغة العربية المفهوم والتطبيق،دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص112.

[37]- عمر عبد المعطي عبد الوالي السّعودي، أسلوب الاستفهام في شعر عنترة بن شداد، دراسة نحوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل العراق، بغداد، 2014، العدد6، ص1344.

[38]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني، البيان والبديع، دار الكتب العلمية، دط، بيروت، لبنان(د.ت)، ص87.

[39]- محاسن آدم عمر محمد عبد الله، الإنشاء الطلبي في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن، دراسة بلاغية تطبيقية، ص176.

[40]-عبد العزيز عتيق: علم المعاني، ص111.

[41]- المرجع نفسه، ص114، 115.

[42]- محاسن آدم عمر محمد عبد الله، الإنشاء الطلبي ، ص112.

[43]- ابن منظور: لسان العربن المحيط،تصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت، مج2، ص182.

[44]- شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، دارفور للنشر، ط2، 2001، ص09.

[45]-أحمد كنعان، أثر المسرح على تنمية شخصية الطفل، مجلة تصدر عن كلية التربية، المجلد27، العدد الأول والثاني، 2011، ص110.

[46]-حسن يوسفي: المسرح ومفارقته،مطبعة سندى، 1996، ص114.

[47]-عز الدين جلاوجي،أربعون مسرحية للأطفال- مسرحيات مختارة-، دار موفم للنشر، الجزائر، 2008، ص110.

[48]-المرجع نفسه، ص نفسها.

[49]- المرجع نفسه، ص 111.

[50]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[51]- المرجع نفسه، ص 112.

[52]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[53]- المرجع نفسه، ص 114.

[54]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[55]- المرجع نفسه، ص 115.

[56]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[57]- المرجع نفسه، ص 109.

[58]- المرجع نفسه، ص نفسها.

[59]- المرجع نفسه، ص 110.

[60]-المرجع نفسه ،ص 113 .

[61]- المرجع نفسه ، ص نفسها.

[62]- المرجع نفسه ، ص 110.